في فؤاده فوالله ما تكلم ووثبت اليه فاحتززت راسه وشددت
في ناحية العسكر وكبرت وشد صاحباي وكبرا فهرب
القوم واستقنا ابلاً وغنماً كثيرة فجئنا بها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاعانني من تلك الابل بثلاثة عشر
بعيراً في صداقي وفي رواية عن عبد الله المذكور قال
لما طلبت منه صلى الله عليه وسلم الاعانة في مهر زوجتي قال
لي ما وافقت عندنا شيئا اعينك به ولكن قد اجمعت
ان ابعث اباقتادة في اربعة عشر رجلاً في سرية فهل لك
ان تخرج فيها فاني ارجو ان يغنمك الله مهر امرأتك فقلت
نعم فخرجنا حتى جئنا الحاضر اي وهم القوم النزول على ما
يقيمون به ولا يرتحلون عنه فلما ذهبت فحمة العشي
اي اقباله واول سواده خطبنا اباقتادة واوصانا
بتقوى الله والف بين كل رجلين وقال لا يفارق كل رجل
زميله حتى يرجع ولا يجي الي الرجل فاسأله عن صاحبه
فيقول لا علم لي به واذا كبرت فكبروا واذا حملت
فاحملوا ولا تمعنوا في الطلب فاحطنا بالحاضر فجرد

وحين سمع اسم النبي صلى الله عليه وسلم

ابوقتادة

٧٤

ابو قتادة سيفه وكبر وجردنا سيوفنا وكبرنا معه
وقاتل رجال من القوم واذا فيهم رجل طويل فاقبل علي
وقال لي يا مسلم هلم الى الجنة يتهكم بي فحملت عليه
وذهب امامي وصار يقبل علي بوجهه مرة ويدبر عني مرة
اخرى فتبعته فقال لي صاحبي لا تبعد فقد نهانا
اميرنا ان نمعن في الطلب ولا زال كذلك وقال ان
صاحبكم لذو مكيدة وان امره هو الامر فادركته فقتلته
واخذت سيفه وجئت صاحبي فاخبرني انهم جمعوا
الغنائم وان اباقتادة تغيظ علي وعليك فجئت ابا
قتادة فلامني فاخبرته الخبر ثم سقنا النعم وحملنا
النسا وجفوف السيوف معلقة بالاقتاب ثم لما
اصبحنا رايت في السبي امرأة كانها ظبي تكثر الالتفات
خلفها وتبكي فقلت لها اي شي تنظرين قالت انظر والله
الى رجل لئن كان حياً ليستنقذنا منكم فوقع في نفسي
انه الذي قد قتلته فقلت لها والله قد قتلته وهذا

Copyright © King Saud University